Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربقة الغريزة والإفلات من عقال البهيمة .

ذلك ما ترمي إليه جميع الشرائع الأرضيّة وتلك التي ندعوها سماويّة . وإلاّ فما معنى قولكم للإنسان : « لا تقتل . لا تزنِ . لا تسرق . لا تشهد بالزّور . لا تشتهِ مقتنيات قريبك . لا تقابل الأذية بالأذية » ؟ ما معنى الصوم والصلاة والتوبة والغفران ؟ أليست هذه كلّها شكائم في فم الغريزة وأغلالاً في عنقها وأصفاداً في رجليها ؟ ثمّ ما معنى هذه الأشواق التي لا تنطفىء إلى السلام الدائم ، والعدل الكامل ، والجمال الذي لا يذوي ، والحريّة التي لا تُحدّ ، والحياة التي لا تموت ، وكلّها لا يفقه له الحيوان معنى ولا يمتّ إلى اللّحم والدم بصلة ؟ أليست هذه الأشواق دليلاً على تبرّمنا بسلطان الغريزة علينا ، ثمّ دليلاً لنا على الهدف الأبعد والأسمى من وجودنا ؟

لذلك أقول بأنّ الإنسان مطالَب بأكثر من الأكل والشرب وتجديد النسل ، وبأكثر من تذليل البحار والقفار والجوّ ، وبأكثر من بناء المدن والمعامل والمعاقل ، واقتسام الأرض وترابها ومعادنها ، وتشييد الممالك والذود بالمال وبالأرواح عن حياضها . إنّه مطالَب قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء بكبح جماح البهيمة في طبيعته ، ثمّ بالارتقاء إلى ما فوق البهيمة ، ثمّ بالسموّ إلى ما فوق الإنسان — إلى العلم بكلّ